



● حزب ست الحباب ●

بعد أسابيع قليلة من أول لقاء دعا شوقى زميله إلى سهرة في منزله. وعندما جاء عباس الدرمكى إلى بيت شوقى جاء محملا بأصناف كثيرة من الفاكهة. وقرش حشيش محترم وأوراق معسل كثيرة، وجاء معه أيضا بصديقين أحدهما طالب في الجامعة وآخر صحفى يكتب في جريدة قليلة الانتشار. وقضى الجميع السهرة في سرور عظيم، وكان شوقى يود لو قضى السهرة معهم حتى الصباح ، ولكن حالت دون ذلك الظروف الصعبة

التي يعانى منها شوقى بالرغم من بلوغه الخامسة والعشرين. فهو يعيش في بيت أبيه ناظر المدرسة الإلزامية ، والبيت يقع في أطراف قرية على مرمى حجر من أهرامات الجيزة . وبالرغم من قربها من المدينة إلا أنها تظل قرية صغيرة، السهر فيها ممنوع ووجود غرباء فيها حتى ساعة متأخرة أمر يلفت الأنظار. ولذلك اضطر شوقى إلى إنهاء السهرة في العاشرة والنصف مساء وبعد أن انتهى الضيوف من العشاء.

ياله من رجل كريم وصاحب أخلاق رفيعة هذا الصديق عباس الدرمكى الذى ألقى به الصدفة في طريق شوقى، بعد انتهاء السهرة وعند باب الدار مد عباس يده ودس في يد شوقى ما تبقى من قرش الحشيش. لم يستمتع شوقى في حياته بتعميرة مثل هذه التعميرة التي دسها عباس في يده .

ذات مساء وشوقى يجلس مع صديقه عباس في القاعة الشرقية